

Document: EB 2019/126/R.16/Add.1
Agenda: 6(a)(ii)(b)
Date: 11 April 2019
Distribution: Public
Original: English

A



تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق
على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية
للجمهورية التونسية

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

Deirdre McGrenra

مديرة شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2374
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

Oscar A. Garcia

مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: +39 06 5459 2274
البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

Michael Carbon

كبير موظفي التقييم
رقم الهاتف: +39 06 5459 2935
البريد الإلكتروني: m.carbon@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة السادسة والعشرون بعد المائة
روما، 2-3 مايو/أيار 2019

للاستعراض

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للجمهورية التونسية

تعليقات عامة

- 1- أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق تقييما هو الثاني من نوعه للبرنامج القطري والاستراتيجية القطرية في الجمهورية التونسية عام 2018 مغطيا الفترة من 2003 إلى أبريل/نيسان 2018. ويرد الاتفاق عند نقطة الإنجاز لهذا التقييم كذيل مرفق ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للفترة 2019-2024.
- 2- يبني برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية على الخبرة المسهبة التي يتمتع بها الصندوق في تونس، حيث مَوَّل استثمارات في إدارة الموارد الطبيعية والبنى التحتية الريفية، كما انخرط مؤخرا في تنمية سلاسل القيمة الزراعية. ويعترف البرنامج بالمعوقات التي واجهها البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية السابقين، كما سلط التقييم الضوء عليهما وهي: (1) حظيت الأنشطة التي تستهدف بصورة مباشرة أشد الأسر فقرا وضعفا والنساء الريفيات والشباب الريفيين بنسبة متواضعة من التمويل، وعانت بعض الأنشطة من متابعة غير متسقة؛ (2) أعاق توسيع نطاق النتائج الافتقار إلى انخراط السلطات الإقليمية والوطنية في المشروعات، والأولوية المتدنية المعطاة لإدارة المعرفة في الحافظة، ومحدودية الانخراط السياسي للصندوق في البلاد؛ (3) هنالك مخاطر على الاستدامة تتعلق باستنزاف الموارد المائية وتملحها، وعدم إيلاء الاهتمام الكافي لخصوبة التربة، ومحدودية قدرات المنظمات المحلية المسؤولة عن إدارة الموارد الطبيعية.
- 3- يشرك برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد كلا من الصندوق والحكومة لتحسين استهداف أشد السكان الريفيين فقرا وضعفا، وبخاصة النساء والشباب، باستخدام خرائط للفقر، وتعزيز الاتصالات والمشاورات مع المجموعات المستهدفة. وتم وضع تركيز أكبر على أنشطة توليد الدخل مع إيلاء المزيد من الاهتمام لآليات التمويل والرصد الوثيق بصورة أكبر لفعالية الاستهداف. كذلك التزم برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أيضا بتعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية للاستثمارات.

تعليقات محددة

- 4- **الأهداف الاستراتيجية ونطاق التدخلات المقترحة.** يضم برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية ثلاثة أهداف استراتيجية وهي: (1) تحسين إمكانية الوصول إلى البنية التحتية الإنتاجية والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛ (2) إدراج السكان الريفيين الفقراء في سلاسل القيمة الزراعية الأكثر تنظيما؛ (3) التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء الريفيات والشباب الريفيين الضعفاء. ويبرر الهدفان الاستراتيجيان الأول والثاني، وما يقابلهما من إجراءات مقترحة، الحافظة الجارية والمشروع الجاري في ذخيرة المشروعات. أما الهدف الثالث فهو يدخل استهدافا أكثر تأكيدا على النساء في المشروعات الجارية والمستقبلية. وتتسجم هذه الأهداف الثلاثة بصورة عريضة مع التوصيات التي خرج بها تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية، ولكن نهج التدخل المقترحة تفتقر إلى الخصوصية.
- 5- فعلى سبيل المثال، من غير الواضح من برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أنه وكما تمت التوصية به، ستموّل الاستثمارات في البنى التحتية الريفية وإدارة الموارد الطبيعية من قبل الصندوق فقط عندما تتطلب

استقطاب النهج الابتكارية مثل تنمية سلاسل القيمة الشمولية والتنمية اللامركزية وإدارة خصوبة التربة. كذلك فإنه من غير الواضح من الإجراءات المقترحة تحت الهدف الثاني كيف سيتم ضمان شمولية سلاسل القيمة كما أوصى به تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية. ومن الهام أن يتجاوز الصندوق مجرد الإعلان عن النوايا بصورة عمومية من خلال إيضاح ما هي الإجراءات التي ستتخذ لضمان إشراك أشد السكان الريفين فقرا وضعفا بصورة كاملة في الفوائد الناجمة عن تنمية سلاسل القيمة بدون تكبد أية مخاطر إضافية. وبالنسبة للهدف الثالث، فإن التدخلات المقترحة (الترويج للأششطة المؤددة للدخل، والوصول إلى التمويل) هي أساسا نفس الأهداف التي تمت تجربتها بصورة غير ناجحة في العمليات التي مولها الصندوق في تونس في السابق. وكان بإمكان برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أن يكون أكثر وضوحا فيما يتعلق بما الذي سيقوم به الصندوق بصورة مختلفة في التدخلات المستقبلية لزيادة فرص نجاح تدخلاته.

6- **ذخيرة المشروعات.** لا يوفر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أي مسوغ قوي للاستهداف الجغرافي في الحافظة المستقبلية. كما أنه لا يفسر بصورة واضحة لماذا سيكون المشروع الأول في ذخيرة المشروعات المقترحة في ولاية القيروان، بالرغم من كونه مشابها إلى حد كبير للمشروعين الجارين في كل من مدين وسيليانا، ومع أن المشروع الثاني سيكون تدخلًا على نطاق البلد بأسره، فإن موضوعه لم يؤكد حتى تاريخه. يعترف كل من تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية وبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بأن الصندوق يمتلك ميزة نسبية في البقاء في نفس الولاية لفترة كافية لتحقيق أثر مستدام. وقد وسع الصندوق مؤخرا منطقة تدخلاته في تونس ليصل إلى ولاية مدين حيث توجد حاجة ربما لمشروع متابعة، نظرا للتأخيرات الكبيرة التي واجهها تنفيذ المشروع، وللوقت الطويل الضروري لإعداد سلاسل قيمة شمولية ومستدامة. وكان بإمكان برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أن يوفر مبررا أقوى للتحرك إلى منطقة جغرافية أخرى، عوضا عن تعزيز تدخله الذي بادر به مؤخرا في ولاية مدين. وكذلك كان بإمكانه أيضا أن يوفر تفسيرًا أفضل لسبب اتباع التدخل الثاني لنهج مواضيعي حديث بنطاق وطني.

7- **الإطار المنطقي الداخلي وإدارة النتائج.** لا يعرض برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أية نظرية لتغيير الاستراتيجية القطرية، الأمر الذي ربما كان مفيدا لتوضيح المنطق الداخلي للاستراتيجية، والعوامل الخارجية التي قد تؤثر على التغييرات المتوقعة على طول سبل الأثر. ويربط إطار النتائج المقترح الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بالأهداف الوطنية وأهداف التنمية المستدامة. وهو يوفر مؤشرات معيارية مفيدة تربط المخرجات المباشرة التي يمكن قياسها بالكميات من تدخلات المشروع. إلا أن معظم مؤشرات النواتج المرتبطة بالأهداف الاستراتيجية لا تعكس بصورة واضحة التغييرات المتوقعة من دعم الصندوق لتونس، وكان بإمكانها أن تكون أكثر خصوصية بشأن الاستهداف. ويعتبر هذا الأمر هاما لأن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية يقترح أن تغدو هذه المؤشرات نقاط مرجعية لرصد نتائج التقييم والاستراتيجية القطرية.

8- **الشراكات.** بما ينسجم مع توصية تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية، يقترح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص في الروابط الأولية لسلاسل القيمة، حيث يفنقر موفرو الخدمات العامة للقدرة الضرورية. كذلك فإن تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية قد أوصى أيضا بانخراط السلطات الإقليمية والمحلية بصورة أكثر في تدخلات المشروع في سياق عملية اللامركزية الجارية، ولكن ذلك لا ينعكس صداه في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد. ومع أن هذا البرنامج

يقترح المزيد من الانخراط الاستراتيجي للصندوق في منتديات الجهات المانحة وإطار المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة، إلا أنه كان بإمكانه أن يكون أكثر وضوحاً عن كيفية تطوير هيكلية الفريق القطري للصندوق لتمكينه من الانخراط بصورة أكبر.

الملاحظات الختامية

9- يقدر مكتب التقييم المستقل برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للجمهورية التونسية على تطرقه للتوصيات الرئيسية التي انبثقت عن تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية ذات الصلة باستهداف السكان الريفيين الفقراء والاستدامة البيئية لتدخلات الصندوق وتوسيع نطاق الابتكارات. إلا أن الوثيقة كان يمكن أن تكون أكثر تحديدا بشأن الطريقة التي يعتزم من خلالها الصندوق حل القضايا الحساسة التي سلط التقييم الضوء عليها، مثل: كيف يمكن جعل سلاسل القيمة أكثر شمولية؛ وجعل الدعم المقدم إلى الأنشطة المولدة للدخل والمشروعات الصغرى أكثر فعالية؛ وزيادة انخراط الصندوق في صناعة السياسات الخاصة بالتنمية الريفية المناصرة للفقراء.